مباحث علمية

كيف تعد الحيوانات نفسها

لمقاومة برد الشتاء

.....

تنظر الحيوانات للشتاء كأيام قحط لها . فلو عودنا التلميذات التأمل فى كيفية معيشة الحيوانات لاستطعن معرفة الوسائل المختلفة التى تتخذها كائنات الجو والحقول ومجارى المياه الصغيرة لاتقاء برد ذلك الفصل .

معلوم ان الحيوانات التى تعيش برعاية الانسان لايعترضها عقبات فى المعيشة فلو غاب العشب عن المواشى مثلا يطعمها صاحبها بالتبن والفول ولو كان الجو شديد البرد لا تتكبد مشقة البحث عن مأوى لها . بل نجد مكانا معداً لها

حياة الحيوانات عند دنو الشتاء

تشعر الحيوانات بفطرتها ان الشتاء فصل تصعب فيه الحياة ويندر فيه الغذاء . فكلما ازداد البرد ازداد شعور الحيوان أولا بضرورة خزن طعاما يكفيه تلك المدة وثانيا بايجاد مأوى يلجأ اليه كما تراه من عادات الحيوانات الآتية :

١ السنجاب . يملأ الفأر الغيطى بملأ بيت مؤونته من أنواع البندق

ويكون ذلك فى مكان خفى تحت الشجرة فى جهة حصينة . وينام بين فرعين من الشجرة مغطيا نفسه بفرو ذيله وبما ان نومه غير عميق نجده يستيقظ أحيانا من شدة الجوع فياجأ الى خزانته ثم يعود الى سباته الاول .

٢ القنفذ . ينام نوما عميقا قلما يستيقظ وهو يتغذى عادة بالضفدع والحشرات والثعابين ودود الارض ولكن قلما يجد كفايته منها فى الشتاء ولذلك يخزن غذاءه كما يفعل آكل البندق السنجاب . ثم يبنى له عشا جانب الحفرة يقضى فيه شتاءه وهو على هيئة كرة شوكية

٣ الخفاش . لا غذاء له سوى الحشرات وفى ابتداء الشتاء يجتمع فى اسراب ويأوى الى الخرائب والاشجار العتيقة . يشبك أصابع رجليه بجزء بارز ثم يدلي جسمه ويلتحف بجناحيه الجلدية وهكذا يصرف الخفاش شتاءه فى نوم عميق ولا تظهر عليه علامات الحياة بغير التنفس

٤ الحيوانات المائية البرية وهى مثل الضفدع . تحفر احجاراً فى شواطىء الترع وقيعان مجارى المياه الصغيرة والبرك لتنام فيها مدة الشتاء وهى تتنفس حينئذ بواسطة مسام جلدها

٥ البزاقات (القوقع) . مثل الزواحف والحيوانات البرية المائية، فانها تختبىء لانخفاض درجة حرارة جسمها ، ولها طرق غريبة لتحمل صعوبات البرد فنجد جماعات منها تحت الاحجار أو فى باطن الارض وهى اما تلصق باب صدفتها بشىء صلب أو تقفله بطبقة من الجير تاركة منه منفذاً صغيراً فى وسطه للتنفس

٦ الحشرات . يموت كثير من الحشرات مثل الذباب وغيره بدنو

الشتاء ولكن حشرات السنة المقبلة تكون موجودة فتمضى فصل الشتاء أما بيضة أو شرنقة ، فتتغذى اليرقة جيدا قبل نزول الصقيع ويكبر حجمها ثم تصنع لها بيتاً بشبه الصدفة يسمى الشرنقة تبقى فيه حتى حلول فصل الربيع وعندئذ تخرج منه حشرة كاملة النمو كالفراش وأبى دقيق

وتختار ملكة الزنابير مخبأ لها فى جذع شجرة وبحلول أيام الشمس والازهار يخرج من ذلك المخبأ سربا تتكاثر فيه أنواع الزنابير

٧ عادات الطيور . تمتاز الطيور على كثير من الحيوانات السالفة الذكر فى كون بدمها أحمر وبانشاط العظيم ويحتاج ارتفاع درجة حرارة جسمها الى غذاء ، فاذا قل فى جهة وجدته فى أخرى ، فآكلة الحشرات من الطيور الواسعة الفم والضعيفة المناقير التى لا تقوى على التقاط الحبوب تموت جوعا ان بقيت فى مكانها وهذه الطيور — التى مثلها فصائل الخطاف والطير السريع — تمتاز بقوة طيرانها — وكذلك تأتى الينا من بلاد الثلوج فى الشمال (انجلترا وشمال أوروبا) عند ما تشعر بضعف موارد غذائها ، ومثلها طائر السمانى والنورس والطير الاسود وعصفور أبو الحنة مع انها تعودت استبدال الحبوب والبذور بطعامها الطبيعى

ودوده الصدر